Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يعد مستغرباً أن يتغنى القوميون بقول شاعرهم :

يامسلمون ويانصارى دينكم ديـن العروبـة واحـد لاثنـان

وقول شاعرهم :

سلام على كفر يوحد بيننا وأهـلاً وسهـلاً بعـده بجهنـم

بل أشاد فيلسوف القومية العربية ساطع الحصري بمثل هذا النوع من الشعر . ولم يعد مستغرباً أن تردد أجهزة الإعلام :

ـ لقد ناضل فلان وسقط شهيداً (!!) في سبيل عروبته .

ـ يجب أن نقاتل ونجود بالروح من أجل تراب الوطن .

ـ قسماً بالعروبة لأفعلن كذا وكذا...وغير ذلك من الشركيات التي تتقزز منها نفوس المؤمنين .

ولم يعد مستغرباً أن تقع الحروب الطاحنة في العالم الإسلامي بين العرب والفرس ، أو بين العرب والأتراك ، أو بين الأكراد والأتراك ، أو بين العرب والبربر ، وتأكل هذه الحروب الأخضر واليابس لأن الأكراد يتطلعون إلى دولة قومية مستقلة أو لأن الفرس يريدون أن يعيدوا عهود الأكاسرة الذين كانوا يحتلون أجزاءً من البلاد العربية وهكذا ...

ونجح حزب البعث الطائفي في استلام مقاليد الحكم في كل من العراق وسورية ، وتحت ستار القومية والوحدة : هدموا المساجد ، وطاردوا الدعاة إلى الله ، وأقاموا دويلات طائفية ـ لكنهم يسمون الأمور بغير مسمياتها الصحيحة ـ وأبادوا أحياء كاملة في حماة وغيرها ، وراحت إذاعتهم تردد :

آمنت بالبعث رباً لاشريك له وبالعروبـة دينـاً مالـه ثـان

ـ البعث ديني ، والعروبة مذهبي .

وسلموا الجولان لليهود من غير قتال ، وفشلوا في وحدة بعثية بين العراق وسوريا رغم زعمهم أنهم دعاة إلى وحدة عربية من المحيط إلى الخليج ، ولكن الشعارات المطروحة شيء والتطبيق شيء آخر ، فهل يستيقظ المغفلون من أبناء أمتنا من سبات نومهم العميق ؟!

هل يفهم التائهون كيف بدأ خط الإنحراف وكيف كان دور اليهود والنصارى في المؤامرة ؟! نرجو ذلك .